ظاهرة الدروس الخصوصية الاسباب والنتائج - دراسة ميدانية في مدينة الديوانية -

م. شذى نجام بلاش الدعمي
جامعة القادسية / كلية الآداب

ملخص

يهتم بحثنا الموسوم (ظاهرة الدروس الخصوصية الأسباب والنتائج) بيان اهم الأسباب المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة التي يعاني منها مجتمعنا في الوقت الحاضر ، إذ تعد من المسائل الهامة التي يمتد أثرها ايجاباً وسلباً في الطلبة، والمدرسة والأسرة، والمجتمع، فهي تضيف عبئاً مالياً على أولياء الأمور، فإذا استثمرت هذه الأموال التي تستهلك على الدروس الخصوصية في النظام التعليمي العام من الممكن أن تقلل من حجم الإهدار التعليمي ،وتتحقق الفائدة للجميع وأن انتشارها في المدارس بين الطلبة أدى إلى مشكلات كثيرة في المدارس الثانوية وبإزاء هذا الواقع المؤسف للمدارس، فإن الحاجة تستدعي العمل على الحد من آثار هذه الظاهرة السلبية بشكل علمي مدروس، وللتعرف على آثارها التربوية بوساطة استقصاء آراء الطلبة ،والمدرسين، واولياء الامور، في هذه الأسباب والآثار التربوية وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية وكذلك معرفة اذا ما كانت هذه الظاهرة ايجابية ام سلبية وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها من الإجابة عن التساؤل . **هل الدروس الخصوصية ايجابية ام سلبية وتفرع من هذا السؤال: ما يأتي**

١- ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الامور ،والطلبة والمدرسين
٢- ما النتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية

Abstract

This is the phenomenon of the important issues that extends impact positively and negatively on the students, school, family, and community, it adds a financial burden on the parents, if these funds, which consumes the private lessons in the public education system has invested possible to reduce the size of the educational waste, and realized benefit for all, as the spread in schools among students has led to many problems in high school and confronted with the sad reality of schools, the need calls for action to reduce the effects of this negative phenomenon in a scientific thoughtful, and to learn about the educational effects through the survey the views of students, teachers, and parents things, in this educational causes, effects and its relationship with some educational variables, as well as to know whether this phenomenon is positive or negative and that this study seeks to achieve its objectives by answering the question:

It is tutoring positive or negative and fork from this question: What comes

.١What causes the proliferation of private lessons from the perspective of parents, students and teachers

.٢What the consequences of the spread of private lessons.

المقدمة

تستأثر المؤسسة التعليمية اهتمام الباحثين من المختصين في علم الاجتماع بخاصة والعلوم الأخرى بشكل عام إذ انها تهيمن على المؤسسات الاخرى، فهي إعداد الكوادر المؤهلة لشغل مواقع هامة في مختلف مجالات الحياة وترفد مؤسسات الدولة جميعها وتؤمن كادرها. وبحكم طبيعة النشاط الذي تمارسه، والاهداف التي ترمي اليها، لا يسعها الا أن تؤثر في المؤسسات الاخرى وتتأثر بها في الوقت نفسه (٢٣، د. صادق الاسود، بغداد ،١٩٩٠، ص٢٨٧). لذلك يُعد موضوع الدروس الخصوصية من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية، والاجتماعية، إذ يرجع سبب حدوثها الى أمور تتعلق (بالطالب أولا والمعلم ، والمناهج الدراسية ، واولياء الأمور)، التي تشكل حلقة هدفها تنمية قدرات الطالب والوصول به الى أفضل النتائج لخدمة المجتمع وظاهرة الدروس الخصوصية ليست ظاهرة محمودة ، فهي معروفة منذ سبعينيات القرن الماضي، ولكنها انتشرت في السنوات الأخيرة بحيث أصبحت الدروس الخصوصية جزءاً مهماً في حياة طلبة المدارس ، وانتقلت العدوى من المدارس

الحكومية إلى المدارس الخاصة، وغيرها من المؤسسات التعليمية، فصارت هذه الظاهرة منتشرة في جميع المراحل التعليمية تبدأ من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الاعدادية، واتخذت لها مسميات عدة منها (دروس التقوية ، والمساعدة ،وفتحت لها معاهد كثيرة ،والمدارس الخاصة). وهذه حالة طبيعية لما يمر به العراق من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية اثرت بشكل او باخر بحياة الناس ومعيشتهم، بما تسببه من ضغوطاً مادية كبيرة جدا على أولياء الأمور، فضلا عن الاثار النفسية والتربوية للطالب ، والمعلم من جراء انتشار هذه الظاهرة في المجتمع العراقي ، وانعكاس ذلك على حياة الأبناء الذين أصبحت تواجههم العديد من الصعوبات الناتجة عن التفكك الأسري او فقد احد الأبوين نتيجة الإرهاب والحروب واضطرار الطلاب الى العمل واهمال الدراسة الامر الذي يؤدي الى ان يلجا الطالب للدروس الخصوصية لتعويض عن الدروس التي لم يحضرها . وقد نجد من استقراء نتائج هذا البحث ان هناك اسبابا مدرسية وتعليمية واخرى اسرية، واسباب اجتماعية، واقتصادية تسبب بشكل أو باخر في توسيع هذه الظاهرة وتعميق بعض مسبباتها.

المبحث الأول: مشكلة البحث وتساؤلاته

تعدُ ظاهرة الدروس الخصوصية حديثة نوعاً ما من حيث نطاق اتساعها ،و أخذها صفات الظاهرة ، وما لها من خصائص وعوامل واسعة الانتشار في مجتمعنا بعد الاحداث السريعة والتي ساهمت بشكل كبير في نمو هذه الظاهرة التي كانت نتاج التغيرات الاجتماعية التي صاحبت تغير تلك النظم وما صاحبها من تغير في أنماط وأنواع العلاقات الاجتماعية والتي كان لها الأثر الكبير في تغير شكل الأسرة وطرق المعيشة وغير ذلك من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي لا تترك ادنى شك في ان انتشارها يعد ظاهرة اجتماعية سلبية تنبعث من صميم هذه التغيرات التي نعيشها في الوقت الحاضر ملقيه بظلالها على حياتنا ونمط معيشتنا بما تسببه من ضغط اقتصادي مادي يثقل كاهل أولياء الأمور ويترك اثاره السلبية على الأبناء اذ يخلق منهم جيلاً اتكالين فضلا عن تشجيع المعلمين والمدرسين في التقاعس عن أداء واجباتهم بشكل صحيح بايصال المادة العلمية للطالب. وبالتالي فان معالجة هذه الظاهرة ومحاولة الحد منها هو جزء من صورة كاملة يجب ان تتظافر فيها كل الجهود على نطاق المجتمع سواء على صعيد المؤسسات الرسمية او مؤسسات المجتمع المدني والذي يستلزم سياسة تربوية واجتماعية هادفة تضع أمامها كل التحديات في سبيل القضاء على تلك الظاهرة الخطيرة . بدءاً من الأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام وصولاً الى السياسة العامة للدولة في التشريع للسياسة التربوية بالتزامن مع الإصلاحات في السياسة الاجتماعية ومستوى الخدمات العامة للمجتمع ، وللتعرف على آثارها التربوية والاجتماعية ومن خلال ذلك يسعى هذا البحث إلى تحقيق أهدافه من الإجابة عن التساؤل الآتي :

هل الدروس الخصوصية ايجابية ام سلبية وتفرع من هذا السؤال: ما يأتي

١- ما هي الأسباب التي أدت الى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الامور، والطلبة والمدرسين

٢- ما هي العوامل الموضوعية الناجمة عن انتشار الدروس الخصوصية.

أهداف البحث:

١ـ يهدف البحث الحالي الى تحديد العوامل المسببة في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وبيان مدى خطورتها واثارها الاقتصادية.

٢ـ إيجاد آليات جديدة تعالج ضعف الأبناء علميا ووضع برنامج يساهم في الحد من الظاهرة.

٣ـ تسليطها الضوء على ظاهرة الدروس الخصوصية وانعكاساتها الايجابية والسلبية على واقع الحياة الاجتماعية والأوضاع المدرسية، والحاجة الماسّة إلى معالجتها.

أهمية البحث:

تبرز اهمية البحث من الظروف التي مر بها المجتمع العراقي خلال مرحلة انهيار النظام ، وظهور ظواهر عدة انتشرت في مجتمعنا العراقي بعد الانهيار، ومازال جميعنا يعاني منها : واهمها ظاهرة الدروس الخصوصية التي اثقلت كاهل أولياء الأمور وافسدت المؤسسة التعليمية لاسيما في مجتمع الديوانية كونه يأتي بالمرتبة الثانية بالفقر بحسب تصنيف الامم المتحدة بالنسبة لمحافظات العراق ،(٣٦، وزارة التخطيط) ، وتكمن أهمية البحث كذلك في الكشف عن اهم الاثار الاجتماعية السلبية والايجابية التي خلفتها هذه الظاهرة ، وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع لأهميته ، نتيجة لارتفاع نسبة المدارس الخاصة واجور الدروس الخصوصية في المراحل الدراسية كافة ، فضلا عن كونه موضوعاً حيوياً وحديثاً.

المبحث الثاني: المفاهيم:

١- الظاهرة (Phenomenon): هي عبارة عن نماذج من العمل، والتفكير، والسلوك، والأحساس التي تسود مجتمعاً من المجتمعات التي يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على أتباعها في عملهم وتفكيرهم (٤، أحمد زكي بدوي، ص ١٧٢)، فالظاهرة إذن هي ما يحدث بالفعل سواء كان موضوعياً أم ذاتياً، وهي تجريدية أي تدل على النظر للوقائع الاجتماعية من الخارج أو من ناحية الملاحظة (٤. أحمد زكي بدوي، ص ١٥٠)

٢- الدروس الخصوصية: ويقصد بها الدروس التي تتم بين معلم وطالب ما زال على مقاعد الدراسة بعيداً عن اشراف الدولة وخارج ساعات الدوام الرسمي مقابل أجر يحدد من طرفين وبحسب اتفاقهم. (٢٢ ، شعلان محمد سلمان ،ص٣٠)، وتعرف بأنها: الكفاءة في الأداء التدريسي، وهو قدرة متعلمة أكثر من كونها قدرة موروثة، وتقاس عادة عن طريق واجب معين أو اختبار مقنن يقوم به الطالب والمدرس (Warren, 1934: 3). ويعرف اضا بانه (النزوع لبذل الجهد من أجل تحقيق النجاح المدرسي)(Finger & Schlesser, 1965: 25) ويعرف بأنه: اجتهاد الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها، والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه، وحيث يكون القيام بهذه الأنشطة مرتبطاً بالنجاح لقاء مبالغ مالية محددة ((هيكهوزن Heckhausen, 1967) ، هو مقدار الرغبة والنزوع في بذل الجهد والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن الأسئلة الامتحانية

الطالب : (Student): وهو في العربية من طلب اليَّ طلباً أي رغب والطلبُ جمع طالب (ابن منظور، لسان العرب،١٩٧١م ، ص ٢٤٨) . اما اصطلاحاً هو الطلب: فهم البنون والبنات الذين قبلوا في المدرسة على المسارات التعليمية قبل عشر سنوات وتتراوح اعمارهم بين(١٦ و ١٧)عاماً من العمر (٣٥-محمد عبد الكريم نافع، ١٩٩٨م ، ص ٥٥)،وكذلك يعرف الطلبة بأنهم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين(١٣ – ١٦)سنة ممن يلتحقون بالدراسة المتوسطة ومن الصف الأول الى الصف الثالث المتوسط . (زينب عبد الله محمّد،٢٠٠٥، ص٢٤)

المبحث الثالث: العوامل المسببة في ظاهرة الدروس الخصوصية:

يمكننا بصورة عامة ارجاع ظاهرة الدروس الخصوصية الى مجموعتين اساسيتين من العوامل هما :

أولا: العوامل الموضوعية.

ثانيا: العوامل الذاتية. ومع الايمان بأن هناك تداخلا بين هذه العوامل إلا ان دراستها بعد ابرازها يمكن ان تكون سببا في تقديم تفصيلات عن كل عامل يستطيع المعنيون بدراسة هذه الظاهرة ومعالجة ابعادها السلبية بعد الوقوف على جذور المشكلة أو الظاهرة.

أولا: العوامل الموضوعية: وهي تلك العوامل أو الاسباب التي تكون خارجة عن إرادة الطالب وتدفعه للجوء للدروس الخصوصية، إذ أصبح مجال التربية والتعليم يشكل مسؤولية اجتماعية، ووطنية، وإنسانية كبرى، تعلق عليها المجتمعات آمالها، وتطلعاتها في بناء أجيالها ورسم صورة حاضرها ومستقبلها. وأصبح المجتمع ينظر إليها على أنها عملية استثمار وتنمية للموارد البشرية (٢٩،علي السلمى، ص٧) وتقول(راسل دافيتر).(١٨، راسل –ج- دافيتر،ص١٥) إنّ تعليم البشر والتخطيط لتعليمهم عملان مختلفان تمام الاختلاف، لأن التعليم بواسطة الأرقام يدعو الى السخرية في حين أنّ التخطيط على أساس الارقام ضروري، لأنّ المدّرس لا يعمل بالإحصائيات، وليس في حجرة دراسية مليئة بالبيانات، ولكنه يلتقي ويتصل بالأفراد عقلا وروحاً إنّ المرحلة التي نعيشها هذه الايام هي مرحلة ثورة تقنية علمية، وفيها تتغير علاقات الإنسان مع العمل ومع الأخرين ومع نفسه بالذات بشكل أساس، وإنّ إعادة النظر المستمرة في النظام التعليمي، وتأكيد أثر المرأة في الهيئة التدريسية يكون مناسباً لكل مرحلة من مراحل التحول لتحقيق النجاحات التربوية وتحسين التعليم الثانوي واحتواء الجيل بأسره. ويؤكد تحسين التدريس العام في المراحل كِلّها وإدخال أحدث الإنجازات العلمية، والثقافية المعاصرة، والتعاون بين الوزارات، ولاسيّما بين التعليم العالي ووزارة التخطيط، ووزارة الشباب والثقافة، والصناعة وغيرها من أجل تعميق إسهاماتها. (٢، أبو طالب محمد سعيد، ص١٤٠) تلك المزايا تكاد تطرح نفسها في قضايا وصور الديمقراطية وقضايا العلم والتطبيق العلمي الحديث في حياة الأمم والشعوب المعاصرة، وما يرتبط بهما من قضايا العصر من تربية ،وتعليم، وتخطيط ،وبرمجة وإدارة علمية، وقضايا زيادة الانفاق، وزيادة التخصيصات وتهيئة البرامج الفعالة وإعادة النظر في المناهج، والاهتمام بالتدريب وإعداد المعلمين وتحسين البيئة المدّرسية (٢٠، زكي راتب غوسة،ص٢٦) وبات واقع العملية التربوية في عدد كبير من دول العالم لا يشير الى النتائج التي يتم التوصل إليها والتي تقابل الحد الادنى لحاجات مجتمعاتهم مما يعني أن التجربة في أزمة، وقد تنبه الكثير من الدول في العالم الى هذا الوضع، وأبدى اهتماماً لإيجاد الحلول، فركز على الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في المرافق التربوية المختلفة.(٣،أحمد ابراهيم خليل، ص٣٥) منها: المادة ،أو أساليب التدريس ،والعوامل المرضية ،والحوادث المؤسفة التي تؤثر في الطالب، أو في أفراد أسرته مما تجعله غير مستعد بشكل جيد لإداء الامتحان لعدم إكماله مفردات المنهج وايضاً. (٩، فخري رشيد،١٩٨٤ص١٨-٤٢) من أجل تكامل البَرامج والنمو العقلي والمهني للتدريس القائم على الكفاية وتدريب المعلمين أثناء الإعداد والخدمة.(٣٧، يوسف جعفر سعاده، ١٩٨٥ص.٧١)، والعوامل الخاصة بطول المنهج الدراسي ، وأساليب المدرسين في التدريس ، وقلة التدريبات والتمرينات (نتيجة الاهتمام بضرورة اكمال المنهج الذي يصبح احيانا هدفا للمدرس يطغى على الاهداف الاخرى من تدرسيه كالفهم والاستيعاب وتكوين المهارة فضلاً عن الظروف المدرسية وكثرة التنقلات بين المدرسين واختلاف طرائق التدريس وكثرة العطل الرسمية والدينية و صعوبة المواد الدراسية تبدو عاملا مهما لاسيما اذا علمنا أن نسبة الرسوب في بعض المواد اكثر من الرسوب في مواد اخرى ،مما يشكل ظاهرة بحد ذاتها يستوجب دراستها ومعرفة أسبابها وكذلك التذبذب في محتويات الكتب الدراسية ، والتعديلات التي تجري عليها اثناء العام الدراسي (١٠، مؤتمر جنيف الأول، بغداد، ١٩٩٠، ص٤٠) ،وكذلك تبديلها بكتب جديدة قد لا يحصل عليها كل الطلبة مما يشكل عائقا في انسيابية دراستهم (٣٥، نجدت قاسم الصالحي،١٩٩٠، ٤٩-٦٠)

أسباب تتعلق بالمعلم: لم يعد الحديث عن المعلم وأثره في العملية التعليمية يقبل الجدل ، أو تختلف فيه الآراء ، حتى مع ظهور العديد من الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية التي تركز على التعلم والمتعلم بدلاً من التعليم والمعلم، فهناك

اجماع عالمي على أن المعلم هو الركيزة الاساسية في اي نظام تعليمي ،ومن دون معلم يعي دوره بشكل شمولي لا يستطيع اي نظام تعليمي تحقيق اهدافه ، فالمعلم كما يرى هيكل هو المنفذ للبرامج التعليمية ، والمشرف عليها والقادر على انجاحها وانجاز الاهداف التي يسعى اليها ،(٢٦، علي اسعد وطفة، ٢٠٠٨، ص ١٠٩- ٣٢). ويشير كثير من المختصين ومن الباحثين إن مهنة التدريس هي المهنة الأم وذلك لأنها تسبق جميع المهن الأخرى وأنها لازمة لها، و تعد المصدر الأساس الذي يمهد الطريق للمهن الأخرى ديمومتها بالعناصر البشرية، إذ نعيش عصر انفجار ثقافي وعلمي ويقابله انفجار في الطموح أو الأمال والتقدم التربوي الهائل وتمشياً مع روح العصر. (٥،احمد ملا كريم، ١٩٧٢ ص٣٥). وقد أكد مؤتمر الخليج الرابع الذي شاركت فيه وزارة التربية ووزارة التعليم العراقية، الذي انعقد عام(١٩٧٠) في صنعاء، دور المعلمين وأعضاء الهيئات التدريسية في مختلف المستويات، ودعم منزلتهم، وعدّهم ركناً أساسياً في إصلاح الأنظمة التربوية وتطوير أساليب أعدادهم وتدريبهم بالتعاون مع المؤسسات النقابية في سبيل خيرهم والارتقاء بمكانتهم الاجتماعية والاقتصادية والمهنية. (٤١، Apter–David،١٩٧٠-p65) إذ يفتقر المدّرسون في كثير من الاحيان الى البنية التي تؤهلهم لتحمل تلك المسؤولية، فإنهم بحاجة الى الدعم والمساندة من خلال فرص التطوير المهني، والتي تتيح لهم أمكانية تطوير الطرائق التي يتبعونها في التعليم والتوجيه. فاستعمال هذه الطرائق تدفع المدّرسين بصورة عامة لتغيير سلوكهم التقليدي في التدريس، والبدء في استعمال أساليب دراسية من الممكن أن تساهم في تفعيل دورهم، وزيادة التحصيل العلمي للطالب، انسجاماً مع التطور الكمي في أعداد الثانويات وزيادة أعداد مدرسيها إطار اجتماعي يوفر المهارات والمعارف الضرورية للمعيشة في عالم تكنولوجي متقدم. (١٤،جمال حسين الالوسي، ١٩٨٥ ص٥٦) فالتقدم في التعليم يعتمد الى حد بعيد على مؤهلات وكفايات الهيئة التعليمية عامة، وكذلك على الصفات الفنية والإنسانية للمدرس. لهذا أوصت (اللجنة المشتركة). بوجوب تصميم السياقات والتسهيلات الأخرى المناسبة للمدرس، ليتمكن بواسطتها من الاطلاع على أخر ما توصل إليه العلم بكل ما يتعلق بموضوعات تخصصاته.

أما ما يخص المعلم فإنه يسعى أيضاً لزيادة دخله لذلك فهو يحاول تحفيز وتشجيع الطلاب على الدروس الخصوصية بالطرائق المختلفة (٣٠محمد مصطفى زيدان، ١٩٨٤ ، ص١٢٨)، وأن زيادة أعداد الطلاب بشكل عام في المراحل الدراسية المختلفة في السنوات الأخيرة وزيادة اعدادهم بشكل خاص في الفصل يعد عاملاً مؤثراً في انتشار الظاهرة حيث إن المعلم لا يستطيع أن يغطي جميع متطلبات الدرس اليومي بشكل متكامل من حيث الشرح والتفصيل والكتابة، واستخدام الوسائل الحديثة، والقيام بالتطبيق، أو التقييم الشفهي لفصل يتراوح عدد طلابه بين(٣٥-٥٠) طالباً(٢٣،عبد الكريم مرسى ، ١٩٩٩ص٦٥.)على الأقل ليسوا بمستويات عقلية متباينة من الفهم أو القدرة على التلقي، أو الاستجابة، لعدة أسباب منها: عدم تمكن المعلم من المادة العلمية وضعف الشخصية فضلاً عن كثرة نصاب المعلم من الدروس بالإضافة الى استغلال بعض المعلمين لظاهرة الدروس الخصوصية كنوع من المنفعة والتجارة السريع وتذرع المعلم بالمرض لغرض التفرغ للدروس الخصوصية ، وتشجيع المعلم الطالب لتلقي الدروس الخصوصية(٣٦ـ كمال لفتة حسن السامرائي،١٩٧٢ص٣٣)

اسباب تتعلق بأولياء الامور: إن لرغبة أولياء أمور الطلاب أثراً أيضاً في انتشار الظاهرة لاسيما في السنة الأخيرة من كل مرحلة دراسية وذلك يعود لرغبته في تفوق أبنه لضمان حصوله على مقعد في المرحلة التالية دونما عناء، أومن دون جهد وانتظار ايضاً أو اللجوء إلى الوسائل الأخرى غير المرغوبة لاسيما في المدارس ذات السمعة الجيدة أو المميزة، أو لانشغال الأسرة عن الأبناء لذلك فهم يوجدون البديل الذي يقوم بمتابعتهم بشكل يومي أو أسبوعي (١٦، داخل حسن جريو، ١٩٩٠،ص ٨٩.) وهذا مما زادت تأكيد هذه الحالة في كثير من الدراسات التي تؤكد أن تعليم الفرد بصورة عامة يؤثر في شيوع روح التعاون، وشيوع الديمقراطية في الأسرة، ولهذا لابد من خلق أسره مثقفة تشيع روح التعاون

والمبادرات من خلال التغيير الحاصل في التوجيه المخطط للضبط وبوساطة أيجاد مناهج موجهة، توضع بشكل مادة دراسية تقرر في المراحل الدراسة العامة تتعلق بالحياة الأسرية وكل ما يتعلق بشؤون تطورها.(١،ابراهيم عبد الله ناصر،١٩٨٤، ص٦٥) ويعد عدم متابعة الأهل للطالب بسبب انشغالهم بهموم الحياة، وما حدث من ظروف قاسية إذ إن الطالب في المرحلة النهائية تعد مصيرية له، فتراه يلجأ للدروس الخصوصية، لفهم المادة أكثر، وللحصول على أعلى الدرجات. وتعد التكنولوجيا الحديثة التي ظهرت هي السبب الأكبر في ازدياد وانتشار هذه الظاهرة إذ انشغل الطالب بالهاتف النقال، والشبكة العنكبوتية، ونسي واجباته تجاه دراسته ومستقبله؛ فيلجأ إلى الدروس الخصوصية، ليعوض ما فاته من فهم المادة.(٣٩، ميسون هادي وهاب، ٢٠٠٠ص٥٢٤)

ثانيا: العوامل الذاتية (Subjective Factors): إن العوامل الذاتية هي تلك العوامل التي يكون الطالب فيها سبباً في لجوئه للدروس الخصوصية منها:

١ـ اهمال الدراسة من الطالب، واهمال أولياء الأمور متابعة الطالب في مسيرته الدراسية، فالتعليم (٦،إسماعيل سعاد خليل،١٩٨٩،ص١٢٠)

٢ـ عدم الجدية في الدراسة والاهتمام بالدروس ايام الامتحانات فقط.

٣ـ عدم التحضير اليومي والاكتفاء بالشرح الذي يقدمه المدرس للموضوعات.

٤ـ عدم وجود الرغبة في نوعية الدراسة.

٥ـ نقص الوعي بأهمية الدراسة وأثرها في المستقبل المهني أو الاجتماعي

٦ـ إحساسه بعدم القدرة على التعلم الناتج من عدم تركيزه وتشتت أفكاره، أو لمحدودية قدراته الذهنية، فهو لا يستطيع اللحاق دونما مضاعفة الجهد. (٣٤ ،نجدت قاسم الصالحي،١٩٩٠، ٤٩ـ٥٥)

٧ـعدم مقدرة المعلم من إيصال المادة العلمية للطالب اما بسبب صعوبة المادة او اتباع المعلم طريقة لا يمكن من خلالها إيصال المادة العلمية إلى الطالب بشكل صحيح، فضلاً عن طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم التي لها تأثيرات نفسية كبيره جداً وتساعد في عدم تقبل الطالب للمعلومات (٢٤،عبد الزهره باقر، ١٩٩١ ، ص١٠٥)

ولا يمكننا ان نجزم بأن سبب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في مجتمعنا في الوقت الحاضر يعود لعامل واحد بل أن هناك عوامل عديدة أدت الى انتشارها منها ما يخص البنية المدرسية بشكل عام (من زيادة في اعداد الطلاب يقابله انخفاض في تشييد وبناء المدارس وهذا بدوره يؤثر على زيادة اعداد الطلاب في الصفوف مما يعيق إيصال المعلومات للطالب ، فضلاً عن رغبة أولياء الامور في أن يتفوق أبناؤهم دائماً ويحصلون على معدلات النجاح المرتفعة لاسيما في المراحل المنتهية ،وبسبب التغيرات التي حدثة في مجتمعنا والتي كان لها تأثيراً كبيراً جداً على الوا لهم قع الاسري الذي أدى الى انشغال الآباء والأمهات عن أبنائهم مما دعاهم الى البحث لإيجاد البديل لهم) ولعدم توفر أو تهيئة البيئة الملائمة للطالب في المنزل، إضافة الى ان المعلم يتقاعس في أداء واجباته بشكل صحيح (٢٧،علي اسعد وطفة، ٢٠٠٨، ص ١٠٩- ٣٢) وكل هذه العوامل اثرت بشكل كبير في عملية انتشار الظاهرة ،وكذلك العزوف عن إداء الواجبات المدرسية وانشغالهم بالألعاب الإلكترونية أدى الى رسوب الابناء في بعض المواد وعدم معرفة الطلبة طريقة القراءة الصحيحة وكيفية تنظيم اوقاتهم الحياتية، وتغيب الطلاب من دون مسوغات حقيقية (٢٥، عبدالله زاهي رشدان،٢٠٠٥، ص ١٣٢). خلقت منهم جيلاً اتكالياً لا يمكنه الاعتماد على نفسه يسعى الى تقليد زملائه بتلقي الدروس الخصوصية فضلاً عن صعوبة فهم الطالب للمادة الدراسية من قبل المعلم في الصف، والقلق، والخوف من إداء الامتحان ومن الفشل الدراسي تحول التوجه إلى الدروس الخصوصية في كثير من الأحيان إلى مظهر تباه لدى الكثير من تلاميذ الأغنياء على زملائهم من أبناء الفقراء ، خاصة وقد صارت تلك الدروس تقدم في المنازل وبأثمان باهضة من

الكثير من الأساتذة الجشعين الذين لا يتورعون حتى عن إعطاء حلول الفروض والاختبارات لتلامذتهم الخصوصيين ، بحيث يعملون على حل التمارين التي ستأتيهم في تلك الفروض والاختبارات ، وهو ما يجعلهم يأخذون علامات أعلى من الذين لا يتلقون تلك الدروس (٨، الحباشنة، ميسر خليل، ٢٠٠٧،ص٤٥).

النظرية المفسرة للظاهرة:

ركز اصحاب هذا الاتجاه على دراسة البناء والوظيفة كأجزاء في نسق متكامل لتفي باحتياجات المجتمع من اجل تحقيق التوازن الاجتماعي، وأن هذه الظاهرة يمكن ان تنطبق عليها عدة نظريات لكن النظرية الوظيفية هي الأقرب لان التعليم يعد جزء مهم من البناء الاجتماعي وله اهمية بالغة لبناء النظم والطريقة التي تعمل فيها، ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان التكامل بين النظم يوجب استمراريتها وفق تساند وظيفي، لان أي خلل في هذه النظم يسبب ارباك في العملية الثقافية[1]. إذ يرى أصحاب هذه النظرية إن التعليم حاجة ضرورية لحصول الافراد على التدريب اللازم لرفع مستوياتهم من الخبرات والمهارات اللازمة لشغل الوظائف والمناصب والمهن التي تسهم في بناء المجتمع، مما يؤدي بالنتيجة الى تقليل الفوارق الطبقية لحصول الجميع على التعليم المناسب لأبنائهم من الطبقة الفقيرة الى بقية الطبقات المكونة للمجتمع، ومن خلال اكتساب التعليم يحصلون على المعرفة والخبرات التي تمكنهم من تحسين مستويات الإنتاج، التي تنقلهم من طبقة الى أخرى، لذا فان فرص الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي تعتمد بشكل رئيس على القدرات والمهارات التي يتعلمها الفرد في النظام التعليمي ، ولذلك فإن المنفعة الناجمة عن تلقي الدروس الخصوصية أعلى في الدول النامية عنها في الدول المتطورة (٤٣، Kim, S., Lee، 2001 ،. p67)".

تشير نظرية رأس المال البشري الى أن (The Human Capital Theory) الأفراد الذين يحصلون على مستوى تعليمي جيد ومعدلات نهائية عالية يحصلون على دخل أعلى وامتيازات أفضل في تامين مستقبلهم المهني والاجتماعي من الأفراد الذين تكون مستوياتهم التعليمية متدنية، فالتعليم في مجتمعنا هو الحد الفاصل الذي عن طريقه يتم تصنيف الأفراد وتحديد ادوارهم ومكانتهم الاجتماعية في حصولهم على المناصب العالية والمرموقة في المجتمع ، وهذا الامر شجع وحفز الطلبة واولياء امورهم على تلقي الدروس الخصوصية "(٧،ايمان محمد رضا، ٢٠١٤. ص ٢٣٤)

الآثار المترتبة على ظاهرة الدروس الخصوصية:

أولا: الاثار التربوية والنفسية. لا شك في أن المتضرر الأول من الدروس الخصوصية هو الطالب؛ فالأثر النفسي الواقع عليه أشد وطأة، ذلك أنه لا يقتصر على مجرد التوتر والخوف والقلق؛ بل يمتد ذلك إلى إكساب نفسية الطالب مجموعة من السلوكيات النفسية التي تصحبه لمدة طويلة من مراحله العمرية إن لم تمتد معه كامل حياته. (١٩، رضا محمد جواد،١٩٦٦ص١١٤) وإن أسوأ ما تخلفه الدروس الخصوصية ما تولده لديه من روح الاتكالية، وعدم الاستعداد للتركيز مع المعلم داخل الفصل، في حين يتلقى المعلومات على شكل (كبسولة) من المعلم الخصوصي. (٣،أحمدابراهيم خليل،١٩٨٢،ص٣٥)

ثانياً لآثار الاقتصادية. يرى أصحاب المدرسة الاقتصادية ان الآثار الاقتصادية في المجتمع هي الأساس وان لها الأثر في حياة الأفراد والمجتمع في الجوانب كافة، وقد دلت الدراسات على وجود علاقة بين سوء الحالة الاقتصادية وعدم تلقي الدروس الخصوصية. إذ إن الآثار الاقتصادية تلعب دورا كبيرا في ظهور كثير من المشاكل الاجتماعية، والنفسية للطالب، والمعلم، واولياء الأمور وقد تصل إلى اتباع أساليب وطرق مختلفة من اجل تحقيق النجاح. (٣٤، نجدت قاسم الصالحي،١٩٩٠، ص ٤٣). إذ تستحوذ الدروس الخصوصية على أهمية كبيرة بالنسبة للعاملين والمختصين في مجال التعليم وعملية التنشئة الاجتماعية والتربوية في الدول العربية وغيرها، وقد تصدى هؤلاء بكل الطرائق والسبل من أجل

الحد أو القضاء على الدروس الخصوصية لما لها من آثار سلبية على الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي وعلى أولياء أمورهم، وعلى سمعة المعلمين، وعلى الإدارة المدرسية والتوجيه الفني. (.١٧، سلمان الشطي ،٢٠١٢،ص٥)، وترى الباحثة إن الظروف الاقتصادية القاسية التي عاش تحت وطأتها أعضاء الهيئات التعليمية في القطر إبان فترة الحصار الاقتصادي قد ولدت شعورا بالاغتراب والحرمان والحيف والغبن وعدم حصولهم على استحقاقهم مما يحفظ كرامتهم واحترامهم في المجتمع مما انعكس سلبا على شخصياتهم والتي جعلت بعضا منهم يتبعون سلوكيات مختلفة منها مثلا ابتزاز الطلبة وتفشي الرشوة والتشجيع على تلقي الدروس الخصوصية .

فالمشاكل الاقتصادية التي عاشها المجتمع العراقي في ظل الحصار الاقتصادي والحروب التي تعرض لها العراق أدت إلى أن تكون هناك الكثير من العقبات أمام الأسرة وانعكاس ذلك على عملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت في الأسرة أم المدرسة واتبعت كثير من الممارسات أساءت إلى الابناء منها ما يأتي (انشغال أولياء الأمور عن الاهتمام بأبنائهم ومتابعتهم، وعدم تشجيعهم على الدراسة والاستمرار بها) وما تشكله من أعباء مادية تثقل كاهل أولياء الامور ،(٣٠،علي موفق حيأوي،١٩٩٠ص٢١) ولعل هناك أسباباً كثيرة وراء تردي المستوى الدراسي للطلبة مما يعني أن لا يثق الأولياء بطريقة التدريس والتعليم لأبنائهم في المدارس الحكومية ، ولذا توجد شريحة كبيرة من أولياء الأمور تلحق أبناءها بالمدارس الخاصة، لأن التعليم فيها أفضل من التعليم في مدارس الحكومة(٢١،سعيد حميد،بلا ت،ص٧٦)، وأن ظاهرة الدروس الخصوصية "حطمت مبدأ تكافؤ الفرص، وزرعت التفرقة بين الطلاب في مرحلة تعد أجمل مراحل الحياة بينهم"، واتسمت بالتسابق في الدروس الخصوصية التي يتلقاها الطالب أو الطالبة في المراحل التعليمية المختلفة، حتى وصلت إلى الجامعة، ومع ما تكلفه الدروس الخصوصية من مبالغ مالية ضخمة، يتحملها كاهل الأسرة، إلا أن الأمر لا يتوقف عند ذلك فحسب؛ بل يمتد أثر الدروس الخصوصية إلى ما هو أكبر من ذلك، لتساهم - مع عدة عوامل أخرى - في تشكيل ما يسمى بالارتباك الأسرى.(٢٦،عبد الوهاب النعيمي، ١٩٩٠، ص٣٦)

المبحث الرابع: نماذج من الدراسات السابقة.

دراسة (فضيلة قاسم محمد ٢٠٠٠): بشأن «اتجاهات المعلمين والتربويين نحو لدروس الخصوصية في المرحلة المتوسطة في العراق..)) وكشفت الدراسة أن تهيئة المناخ التعليمي المناسب لمساعدة الطلبة على التعلم والمذاكرة يساهم في تغيير اتجاهات الطلبة ورغبتهم في الدروس الخصوصية إذ إشارة الى ان (٦٤%) من عينة البحث البالغة (١٢٧) مبحوثاً بان توفير الأجواء المناسبة للدراسة والمذاكرة في البيت تقلل من رغبة الطلاب بتلقي الدروس الخصوصية والتخلص من السلوكيات الخاطئة في التعليم وان نظام الضبط المدرسي يساعد على التزام المعلم في إداء بواجباته وايصال المعلومات بشكل صحيح. (١٧فضيلة قاسم محمد،٢٠٠٠، ص٧)

دراسة سعد مصطفى أبو ليلى (٢٠١٠): يرى الباحث ان الدروس الخصوصية ظاهرة قديمة وقد ادرك المجتمع جدية هذه المشكلة وخطورتها في السنوات الاخيرة مما اضاف عناصر جديدة لوعي المجتمع والتربية العامة ويضيف الباحث ان تلقي الدروس الخصوصية هو استمرار لاستنزاف العملية التربوية وخروجها عن مسارها الصحيح، والتي تترك اثارها الاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع و أشارت الدراسة الى أن(٧٦ %)من طلاب المرحلة الاعدادية يتلقون دروساً خصوصية ، وأن ٣٩.٢% من المدرسين الاناث والذكور الذين يقومون بإعطاء الدروس الخصوصية هم الموظفين انفسهم الذين يقومون بتدريس طلابهم داخل الصفوف المدرسية ، (٤٠، موقع الإمارات اليوم الإلكتروني ٢٠١١/١٢/١١)

دراسة عصام محمود الزهيري (٢٠٠٥) يوضح الباحث ان الشباب الاردني بشكل عام يواجه مشكلات عديدة كالفقر والبطالة والادمان على المخدرات والمشروبات الروحية في المؤسسات التعليمية وتحد هذه المشكلات من قدرة الشباب على متابعة دروسهم والاهتمام بواجباتهم وتنعكس سلباً على سلوكهم وتدفع الفرد الى التفكير بتلقي الدروس الخصوصية ، إذ وجد الباحث ان هناك علاقة بين المشكلات الاجتماعية وظاهرة تلقي الدروس الخصوصية حيث أجاب (٧٧%) من عينة البحث بان المشكلات الاجتماعية من الأسباب الرئيسية في انتشار هذه الظاهرة . بالإضافة الى انخفاض دخل المعلم، وانشغاله بأمور أخرى تحول دون التفرغ الكامل للمهنة، وتشجيعهم للطلبة على الالتحاق بالتعليم الخاص، لتوافر فرص أكثر في النجاح والحصول على نتائج جيدة تضن لهم التنافس في الحصول على مقاعد دراسية في كليات وجامعات رصينة، لتامين مستقبلهم المهني. (٢٧، عصام محمود، ٢٠٠٥،)

وتناولت دراسة زكو باني وروني(ZKobaney & ronie, ١٩٨٢): الاستقصاء عن أثر المناهج العلمية (المنهجية) التي يدرسها الطلبة وعلاقتها بقدرة المعلمين على إيصال المادة العلمية قبل التحاقهم بتلقي الدروس الخاصة على اتجاهاتهم ورغباتهم المستقبلية نحو الاختصاصات العلمية التي يرغبون الحصول عليها. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة في اتجاهات الطلبة (قبل الدروس الخاصة) نحو العلوم ولصالح المعلمين الذين مارسوا هذه الأنشطة، ولم تظهر فروق بين الجنسين. (ZKobaney & ronie١٩٨٤١٧-413 :) .

وحاولت دراسة موسى وبراوات Mousa & Prawat, 1983: الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى دافع الإنجاز الدراسي وذلك في الصفوف الثالث وحتى العاشر في مصر. وأسفرت النتائج عن تفوق البنين على البنات في مستوى دافع الإنجاز وفي جميع صفوف الدراسة. وأشار الباحث إلى أن البنات تتفوق بعد الصف العاشر فما فوق (Mousa & Prawat, 1983: 18). فضلا عن الكشف عن الفروق بين رغبة الطلبة في الاتجاه نحو المعدلات العالية تبعاً لبعض المتغيرات كالجنس والاختصاص ومتغيرات أخرى وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة الجامعة كانت إيجابية نحو الشهادة الجيدة بحسب الجنس والاختصاص بالنسبة للعينة ككل، إلا أنها أظهرت فروقاً دالة معنوياً فيما بين بعض الأقسام العلمية والإنسانية، حيث كانت الفروق بين طلبة كلية الطب وكل من قسمي سيطرة ونظم في الجامعة التكنولوجية وقسم علم النفس في كلية الآداب وهذا الفرق لصالح طلبة كلية الطب .

المبحث الخامس : منهجية البحث :

– تحديد عينة البحث : وقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية أو العمدية في بحثها وذلك باختيار مدارس محددة تضّم عدداً من المدرسين، والطلبة ، وأولياء أمورهم ،أيّ إننا قمنا باختيارها بشكل قصدي، وقد اختارت الباحثة العينة من تلك المدارس بطريقة العينة العشوائية ، والتي غالباً ما تكون عاكسه للبيانات والحقائق التي تتسم بها وهي أيضا الطريقة التي تعطي الاختيار العشوائي الصحيح صورة صادقة للمجتمع الأصلي، لأنه يقوم بإعطاء جميع وحدات العينة فرصاً متكافئة للاختبار (١٢، جبر مجيد حميد ألعتابي، ١٩٩١، ص١٥).

فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي (Social survey) الذي يعد من أبرز مناهج البحث استعمالاً في الدراسات الاجتماعية ، فمنهج المسح الاجتماعي الميداني هو منهج علمي متميز يتمثل بدراسة الأوضاع الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع (١٢، جبر مجيد حميد العتابي ، ١٩٧٥م ، ص ٥٥)ووظفت الباحثة هذا المنهج الذي يقوم بدراسة واحدة أو موضوع مفرد كالأسرة والمدرسة دراسة مفصلة للوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها وان كل مؤسسة اجتماعية تعدّ بمثابة حالة في حين يصبح الأفراد اجزاء ، أو موقفاً، أو عوامل داخلة في تكوين الحالة(٣٢،

محمود عبد الحليم،٢٠٠٠م ، ص ٢٤٠) فالمدرسة تعدّ حالة والطلبة والمدرسون أفراداً داخلين في تكوين السلوك، ويقوم هذا المنهج بتحديد مختلف العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة، والكشف عن العلاقات السببية بين اجزاء الظاهرة وقد حددت الباحثة اهم العوامل الموضوعية، والذاتية المسببة لظاهرة الدروس الخصوصية

- "المنهج التأريخي" تم استخدامه في الجانب النظري والدراسات السابقة العربية والاجنبية ،بحيث أضحت تلك الدراسات موجهة لنا في هذا البحث .

ويمكن توضيح هذه المجالات بما يأتي :-

أ- المجال الزماني : ويقصد به السقف أو الوقت المستغرق الذي استغرقته الباحثة لإعداد متطلبات البحث بأكمله وقد امتد المجال الزماني لبحثنا من ٢٠ / ٣ / ٢٠١٦م الى ١ / ٥ / ٢٠١٦م .

ب- المجال المكاني: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيه البحث وقد اختارت الباحثة مدينة الديوانية مجالاً جغرافياً للبحث ممثلاً بالأحياء الآتية: (حي العروبة ،والجزائر، وحي الحكيم، وحي المعلمين).

ج-المجال البشري: ونقصد به مجموعة الأشخاص الذين سنجري عليهم البحث، وقد حدد المجال البشري لهذا البحث بـ (٤٧٩) طالبا مقسمين بحسب المراحل الدراسية و (١٢٠) مدرساً و(٣٢٥) من أولياء الأمور مقسمين على مجموعة من المدارس كما في الجدول ادناه:

جدول رقم (١) يوضح التوزيع الجغرافي لعينة البحث

ت	المرحلة الدراسية	اسم المدرسة	المنطقة
١	الابتدائية	مدرسة الزيتون	الجزائر
		مدرسة المدائن	حي الحكيم
		مدرسة دار السلام	الجزائر
		مدرسة دجلة	العروبة
٢	المتوسطة	متوسطة الزوراء للبنات	حي الحكيم
		متوسطة الرصافي للبنين	العروبة
		متوسطة الجزائر للبنين	الجزائر
		متوسطة ميسلون للبنات	الجزائر
٣	الإعدادية	اعدادية دمشق للبنات	حي الحكيم
		اعدادية العروبة للبنات	العروبة
		اعدادية قتيبة للبنين	الجزائر
		الاعدادية المركزية للبنين	العروبة

الجدول رقم (٢) يوضح متغير الجنس والتحصيل العلمي والفرع التعليمي

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٢٣	%٤٦،٥٥
انثى	٢٥٦	%٥٣،٤٤
المجموع	٤٧٩	%١٠٠
المستوى الدراسي	العدد	النسبة
ابتدائي	٥٨	%١٢،١٠

متوسطة	١٧٩	%٣٧،٣٦
اعدادية	٢٤٢	%٥٠،٥٢
المجموع	٤٧٩	%١٠٠
الفرع التعليمي	العدد	النسبة
انساني	٩٧	%٤٠،٠٨
علمي	١٤٥	%٥٩،٩١
المجموع	٢٤٢	%١٠٠

يشير الجدول (٢) الى توزيع مجموع مستوى التحصيل العلمي في وحدة عينة البحث الذي تتكون من (٤٧٩) طالبا في مختلف المراحل الدراسية، ونسبة قدرها (١٢،١٠%)،ابتدائية و (٣٦،٣٧%) متوسطة والاعدادية من العلوم الإنسانية، وبنسبة قدرها (٤٠،٠٨%) والعلمي بنسبة (٥٩،٩١%) موزعات على النحو التالي، كما في الشكل (١).

شكل (١) يوضح نسبة التخصصات العلمية والإنسانية لوحدات عينة الدراسة

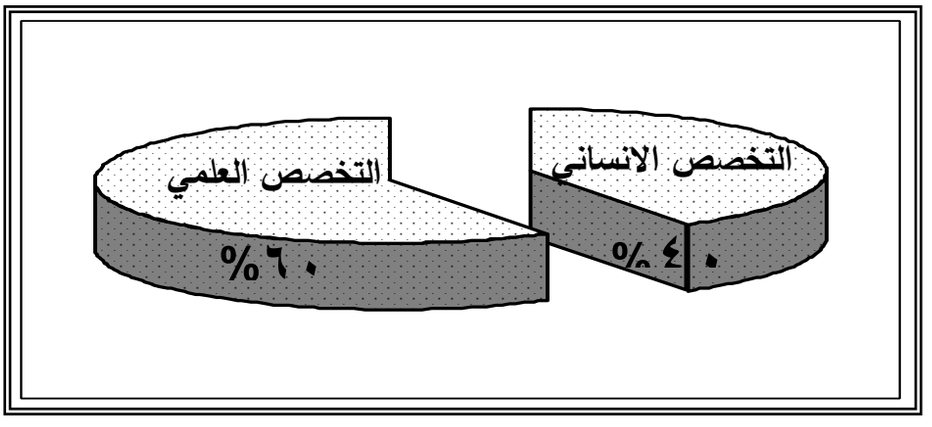

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع افراد العينة تبعا للمستوى التعليمي للزوج والزوجة

المستوى التعليمي	للزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
أمي	١٧	%٥،٢٣	٢٦	%٨،٠٠
يقرا ويكتب	٢٦	%٨،٠٠	٣٤	%١٠،٤٦
ابتدائية	٣٧	%١١،٣٨	٤٥	%١٣،٨٤
متوسطة	٦٠	%١٨،٤٦	٥٩	%١٨،١٥
إعدادية	٩٩	%٣٠،٤٦	٨٨	%٢٧،٠٧
بكالوريوس	٧٠	%٢١،٥٣	٦٢	%١٩،٠٧
عليا	١٨	%٥،٥٣	١١	%٣،٣٨
المجموع	٣٢٥	%١٠٠	٣٢٥	%١٠٠

يعد التعليم من ابرز الامور التي لها فاعلية في تغير الجوانب المتعددة في حياة المجتمعات الانسانية ، وقد بدأت معظم دول العالم في بناء المدارس والجامعات العلمية ، ايمانا منها بأهمية التعليم بوصفه عاملا من عوامل اكتساب المعرفة وطريقة معبرة عن مواقف الافراد تجاه قضايا المجتمع ، وهو عبارة عن عملية انتقال المجتمعات الانسانية من حال الى آخر ، وبذلك اصبح التعليم عاماً لا يشمل فئة معينة أو طبقة بالذات بل يشمل عموم المجتمع ، إذ لا فرق هنا بين الذكور والاناث وبين غني وفقير ، تشير بيانات الجدول رقم (٣) الى أن العينة من أولياء الامور من الذكور (٣٢٥)، مبحوثا من الاباء والامهات ، وأعلى تحصيل دراسي لأرباب الأسر كان من خريجي الدراسة الاعدادية حيث بلغ

(٥٧،٥٣%) فرداً من مجموع عينة البحث يأتي بعدها الحاصلين على شهادة البكالوريوس وبنسبة (٤٠،٦٠%) أما الحاصلين على الشهادة المتوسطة فكانت نسبتهم (٣٦،٦١%) مبحوثا ، والحاصلين على الشهادة العليا (٢٩) مبحوثا من كلا الجنسين ، ويشكل الذين لم يحصلوا على تعليم أكبر عينة البحث حيث بلغ عددهم (١٨،٤٦%) مبحوثاً من يجيدون القراءة والكتابة من كلا الجنسين .

وتشير نتائج الجدول اعلاه الى ان هناك علاقة طردية بين مستوى تعليم أولياء الامور والتحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد اهتمام أولياء الامور بتعليم ابنائهم والحرص عليهم كلما كانوا يتمتعون بمستوى دراسي افضل ويبدو ان انخفاض المستوى التعليمي يمكن ان يجعل الفرد اكثر قابلية لعدم الاهتمام بتعليم الابناء ومتابعتهم وتوفير البيئة التعليمية لهم . ومن خلال النتائج اعلاه يمكن ان نفسر ذلك بان مستوى التعليم قد يجعل الفرد اكثر قدرة على التفكير بمستقبل الابناء ومتابعتهم من خلال توفير البيئة التعليمية الملائمة لهم. ويشير الرقم (٣٢٥) لمجموع أولياء الامور ممن لديهم اكثر من طالب وطالبة يتلقون الدروس الخصوصية .

الجدول رقم (٤) يوضح اسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطالب

الفقرة	تسلسل مرتبي	العدد	%
الحصول على قبول جامعي جيد في التخصص المرغوب	١	٢٢٤	%٩٢،٥٦
صعوبة بعض المواد وكثرة محتوياتها الغير متناسبة مع مدة الدراسة المقررة	٢	٢١١	%٨٧،١٩
التذبذب في مستويات المدرسين	٣	٢٠٠	%٨٢،٦٤
ضعف مستوى التعليم في المدارس الحكومية	٤	١٨٩	%٧٨،٠٩
كثرة التنقلات بين المدرسين واختلاف طرق التدريس فيما بينهم	٥	١٧٠	%٧٠،٢٤
كثرة العطل الرسمية	٦	١٦٥	%٦٨،١٨
تحسين مستوى واداء الطالب في المادة الدراسية	٧	١٦٠	%٦٦،١١
تعمل على تعزيز الثقة بالنفس واحلال التنافس المثمر بين الطلبة	٨	١٥٥	%٦٤،٠٤
ضعف المعلم وعدم قدرته على ضبط سلوك الطلبة اثناء المادة	٩	١٤٩	%٦١،٥٧
اقوم بتقليد زملائي في تلقي الدروس الخصوصية	١٠	١١١	%٤٥،٨٦

تشير نتائج الجدول اعلاه الى ان اهم العوامل التي أدت الى تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب في المرحلة الإعدادية الفرع العلمي والادبي هي الحصول على قبول جامعي جيد في التخصص المرغوب إذ جاء بالمرتبة الأولى اما المرتبة الثانية فكانت بسبب صعوبة بعض المواد وكثرة محتوياتها غير المتناسبة مع مدة الدراسة المقررة إذ يحاول المدرسين والمعلمين الالتزام بالخطة المقررة وفق المدة الزمنية من دون الاهتمام بإيصال المادة الدراسية ومدى استيعاب الطالب لها، وجاء بالمرتبة الثالثة التذبذب في مستويات المدرسين، إذ يجب اعادة النظر بآلية اعداد وتأهيل الملاكات التدريسية بالاعتماد على مقايس الجودة المعتمدة في المعاهد والجامعات الغربية ،كونها تكون سببا في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، فالمسوغات التي يقدمها الطلبة (عادة) لأسباب الظاهرة لا تتعدى صعوبات المادة أو طولها وكثرة محتوياتها غير المتناسبة مع الزمن ،والتذبذب في مستويات المدرسين وكفاءاتهم ، وطرق التدريس المستعملة من اجل ذلك، وعلى الرغم من ذلك وما للدروس الخصوصية من ايجابية فان لها سلبيات ايضا اشارة اليها عينة البحث من خلال استطلاع ارائهم ومنها :

هو اعتماد الطالب على الموضوعات التي تحدد من قبل المعلم والتي من يمكن التأكيد عليها واهمال المواضيع الاخرى. وهو بذلك يكون قد إعتاد على عملية الحفظ دونما الفهم والاستنباط والتفسير وغير ذلك. ما تسببه من ضغطاً مادياً يثقل كاهل الطالب والاسرة. (٣٩- كمال لفتة حسن السامرائي، ١٩٧٢ص٣٣)

أن الدرس الخاص يجعل من الطالب شخصًا اتكاليًا، لا يبالي بما يدور داخل الصف المدرسي، وليس مهتمًا بما يشرحه المعلم؛ لأن لديه بديلاً آخر خارج المدرسة. ان المتغيرات الاقتصادية التي يواجهها كل من الطالب والمدرس، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي أفقدت المعلم مكانته وهيبته وأصبح أداة في يد الطالب وولي الأمر، ما أثر على صورته لدى الطالب و أدى إلى انهيار صورته كقدوة ورمزاً، للشرف، والعلم، والنزاهة . أن عدم المبالاة من قبل بعض الطلاب بالمدرسة وإثارة الفوضى والمشاغبة، من اجل التأثير على سير الدروس ضن المدارس الحكومية طالما يتلقون الدروس الخصوصية غير رسمية ، اصبحت المدرسة الآن بنظر أبناء المجتمع في الوقت الحاضر وبسبب الاحداث التي اصابة البناء الاجتماعي وما احدثته من تغيرات كبيرة جدا اثرت على مكانة المدرسة وتراجعت مكانتها التعليمية واصبحوا ينظرون الى التعليم الخاص بانه افضل من التعليم الحكومي وان النتائج التي يحصل عليها الطلبة في المدارس الخاصة اعلى من نتائج المدارس الحكومية. اما أبرز ايجابياتها: "فأنها تحسن مستوى تعلم الطلبة، وتساعدهم على فهم واستيعاب الدروس، وتوفر نشاطات بناءة للطلبة خارج ساعات الدوام الرسمي، وتساعدهم في الوصول إلى مستويات تعليمية أفضل، وتسهم في اجتياز الامتحانات وتؤمن التحاقهم بالجامعات(٣٤، محمد عبد الكريم نافع، ١٩٩٨م ، ص ٥٧) وكذلك تمكن الطلبة من إشباع حاجاتهم التعليمية الفردية، وتراعي الفروق الفردية، وتبني لدى الطلبة المتفوقين الثقة وتمكنهم من التنافس مع الطلبة الآخرين، ويزود المدرس الخصوصي الطلبة بأسئلة إضافية قد لا يقدمها معلم المدرسة بسبب انشغاله مما يقلل من العبء الملقى على كاهل المعلم في القطاع العام" (١٧، التميمي، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤) وتساعد الدروس الخصوصية في تنمية القدرات الذاتية للطلبة واكتشافها، وتزويدهم بالمهارات والمعارف المطلوبة التي تساعدهم على الأداء الفعال في المجتمع والوظيفة، وتقلل من الارتباك ، والقلق الذي يصاحب الطالب اثناء أداء الامتحانات وتساهم في رفع معنوياته وتحسن من ميوله ورغبته نحو الدراسة وتساعده على حضوره وعدم التغيب المدرسي. (٤٥-Bray, Mark 2003، p 98)

الجدول رقم(٥) يوضح اسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الامور

الفقرة	تسلسل مرتبي	العدد	%
رغبة أولياء الامور في تفوق ابنائهم لضمان حصوله على مقعد دراسي في المدارس المتميزة والجامعات المرغوبة	١	٣٢٥	%١٠٠
الوجاهة الاجتماعية	٢	٣١٠	%٩٥،٣٨
عدم توفير اجواء مناسبة للدراسة في البيت	٣	٣٠٠	%٩٢،٣٠
انتشار التكنولوجيا الحديثة ومغرياتها وانشغال الابناء فيها	٤	٢٨٨	%٨٨،٦١
انشغال الاهل وعدم متابعتهم لأبنائهم والاهتمام بهم اثناء الدراسة	٥	٢٥٤	%٧٨،١٥
تفاخر الاسرة بتلقي الابناء الدروس الخصوصية	٦	٢٠٠	%٦١،٥٣
عدم تربية الابن على الاعتماد على نفسه	٧	١٥٠	%٤٦،١٥
المشكلات الاجتماعية بين الابوين واهمال الابناء	٨	١٢٥	%٣٨،٤٦
تعزيز الامكانيات الذاتية للطلبة وتزويدهم بالمهارات والمعارف	٩	١٢٠	%٣٦،٥٢
تساهم في اقامة علاقات طيبة بين المعلمين وطلبتهم	١٠	٨٨	%٢٧،٠٧

تشير نتائج الجدول رقم (٥) الى ان معظم أولياء الأمور يسعون إلى حصول أبنائهم على نتائج عالية في المعدل العام تكفل لهم الانتقال في التعليم من مرحلة الى اخرى (وخاصة في المراحل المنتهية) وهذا السبب جاء بالمرتبة الأولى من وجهة نظرهم وبنسبة (١٠٠%) ،اما المرتبة الثانية فقد نالت الوجاهة الاجتماعية فعالية كبيرة في انتشار هذه الظاهرة بما تمثله من اهتمام الاخرين واحترامهم للأسر التي ترسل ابناءها لتلقي الدروس الخصوصية بارتفاع مكانتها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية داخل المجتمع ، وأكدت البحوث والدراسات أن معظم الطلبة الذين يتلقون الدروس الخصوصية هم من أسر متوسطة الدخل وهذا ما اكدته نتائج البحث إذ تلجأ العائلة الى تعويد الابناء منذ الصغر على تلقي الدروس الخصوصية بسبب انشغالهم بأعباء الحياة عن مراقبتهم ومتابعتهم دراسياً وعدم تربية الابن على الاعتماد على نفسه وبسبب المشكلات الاجتماعية التي تحدث بين الأبوين وإهمال الأبناء كل ذلك ساهم في رغبة ولي الأمر حصول الابن على أعلى الدرجات من دون مراعاة لتفاوت القدرات بين الأبناء ،وتساعدهم على الأداء الفعال والمؤثر في المجتمع والعمل الوظيفي، وتلبية متطلبات سوق العمل، وتساهم في إقامة علاقات طيبة متبادلة بين المعلمين وطلبتهم عند مناقشة المواد الدراسية فيما بينهم من أجل إعداد وتأهيل الطلبة في اجتياز الامتحان وتحقيق النجاح كما تعد باباً من ابواب استنزاف الدخل الأسري، وفي حال وجود اكثر من شخص في العائلة يتلقى هذه الدروس يكون الأثر المادي كبير جدا وتساهم ، أيضا في ضياع الكثير من الوقت لدى الطالب نتيجة الوصول الى مكان تلقي الدرس وقضاء اغلب الوقت في طرق النقل والمواصلات (Bray,Mark.2003-٤٥ ص١٦٥).

الجدول رقم (٦) يوضح اسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المعلمين والمدرسين

الفقرة	تسلسل مرتبي	العدد	%
كثافة اعداد الطلاب داخل الصف الواحد مما يربك عملية التعليم	١	١٢٠	%١٠٠
عدم توفر الوسائل الايضاحية الحديثة في الفصل الدراسي	٢	١١٢	%٩٣،٣٣
كثرة نصاب المعلم من الحصص	٣	١٠٥	٨٧،٥٠
السعي الى زيادة الدخل وتحسين المستوى المعاشي	٤	١٠٠	%٨٣،٣٣
تمكن الطلبة من اشباع حاجاته التعليمية الفردية	٥	٩٥	%٧٩،١٦
تساهم في اعداد الطلبة للامتحانات النهائية	٦	٩٠	%٧٥،٠٠
تساعد في إكمال مفردات المادة في حال غياب الطالب	٧	٨٥	%٧٠،٨٣
تحسن اداء الطالب نظرا لتكرار المادة الدراسية	٨	٧٧	%٦٤،١٦
تساهم في إكمال فهم المادة نتيجة قصور بعض المعلمين اكاديميا وتربويا	٩	٦١	%٥٠،٨٣
رغبة الطالب في الحصول على معدلات عالية	١٠	٥٤	%٤٥،٠٠

تشير نتائج الجدول اعلاه الى ان كثافة اعداد الطلاب داخل الصف الواحد مما يربك عملية التعليم جاء بالمرتبة الأولى من حيث الاهمية وهي بحد ذاتها مشكلة ينبغي دراستها بسبب الظروف الاقتصادية، والسياسية التي يمر بها البلد اثرت بشكل أو بآخر على البنى التحتية لوزارة التربية مما ادى الى نقص اعداد المدارس وتكدس الطلاب، والتلاميذ بشكل كبير جدا في الفصل الدراسي الواحد وكان لهذا اثر واضح على عمل المعلم إذ انه لعدم مقدرته على استيفاء جميع متطلبات الدرس اليومي بصورة متكاملة من حيث المتابعة ، الشرح ، والكتابة ، والتفصيل، ، واستخدام الوسائل الايضاحية الحديثة ، لفصل يتراوح عدد طلابه(٣٥-٥٠)، طالباً على الأقل وبمستويات ، وقدرات ،عقلية مختلفة في كيفية استيعاب المادة الدراسية وفهمها، بالإضافة الى عدم مناسبة وقت الحصة الدراسية مع المادة العلمية مما يجعل المعلم يستخدم طريقة الإلقاء بدلاً من طريقة الشرح بالتفصيل مما يسبب التسيب وعدم متابعة الحضور والغياب للطلبة وجاء بالمرتبة

الثانية سبب عدم توفر الوسائل الايضاحية الحديثة في الفصل الدراسي التي كان لها أثرٌ واضح في تدني مستوى الطالب لعدم استيعابه الموضوع بالطريقة التقليدية اما المسوغ الثالث هو كثرة نصاب المعلم من الحصص اذ اشار المبحوثون من المعلمين الى ان زيادة النصاب من الحصص اربك عمل المعلم ولم يعد باستطاعته اعادة شرح الموضوع مرة ثانية بسبب عامل الوقت ، اما المسوغ الرابع فهو السعي الى زيادة الدخل وتحسين المستوى المعاشي إذ اشار (٢٠٠) مبحوثا بان السبب وراء انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية هو الجانب المادي اذ اصبحت وظيفة التعليم مهنة تجارية اساسها الربح والخسارة للأسباب التي مر ذكرها وعدم وجود رقابة ومحاسبة من قبل وزارة التربية للحد من هذه الظاهرة اذ اتخذت الظاهرة صوره قانونية من خلال معاهد التقوية والمدارس الخاصة فلم يعد باستطاعت القانون ان يعاقب أو يحاسب على ذلك .وجاء بالمرتبة الخامسة تمكن الطلبة من اشباع حاجاته التعليمية الفردية، وذلك بسبب تغير النظام السياسي الى ديمقراطي واعطاء فسحة من الحرية الفردية التي من خلالها يستطيع الطالب اشباع حاجاته ونوازعه الفردية العلمية والاجتماعية وكذلك بسبب تحسن الحالة المعيشية للأفراد شجعت على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فضلاً عن انها أسبابا مباشرة من اسباب اجتياز الطالب للامتحان النهائي إذ اكد اكثر من (٢٣٠)مبحوثا بان ٩٠%) ممن يتلقون الدروس الخصوصية اجتازوا الامتحانات النهائية بامتياز فهي تعيد لهم الثقة بأنفسهم فضلاً عن اعادة شرح المادة لأكثر من مرة واحدة فضلاً عن عدم كفاية البنية التحتية هي من الأمور الشائعة التي تسهم في زيادة انتشار الدروس الخصوصية،(١٣، جمال مزعل، ١٩٨٧ ص٢٧٢)

نتائج البحث:

١- أظهرت نتائج البحث النظري أن العملية التعليمية قائمة على ثلاثة مرتكزات هي المعلم والطالب وأولياء الامور ولا يمكن تجاوز أي واحدٍ منها.

٢- أظهرت نتائج البحث النظري أن الدروس الخصوصية لها آثار اجتماعية، واقتصادية ونفسية على الطالب.

٣- أظهرت نتائج البحث أن ظاهرة الدروس الخصوصية لها ايجابيات و لها سلبيات وان ايجابياتها اكثر من سلبياتها إذ اشار اكثر من (٩٠%) من المبحوثين بايجابيتها.

٤- أظهرت نتائج البحث أن الحصول على قبول جامعي جيد في التخصص المرغوب فيه كان من أهم الأسباب من وجهة نظر الطلبة.

٥- أظهرت نتائج البحث ايضاً رغبة أولياء الامور في تفوق أبنائهم لضمان حصولهم على مقعد دراسي في المدارس المتميزة، والجامعات المرغوبة جاء بالمرتبة الأولى من الاهمية

٦- أظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية بين المستوى العلمي لأولياء الأمور مع التحصيل الدراسي للأبناء

٧- أظهرت نتائج البحث أن انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت في تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية.

٨- أظهرت نتائج البحث كذلك صعوبة المناهج الدراسية التي لها أثر كبير في انتشار الدروس الخصوصية.

التوصيات والمقترحات:

إن تشخيص أبعاد الظاهرة في المجتمع وتحديد الأسباب التي تقف وراء ظهورها وما لها من آثار صحية، واقتصادية، واجتماعية، وما تسببه من اضرار اجتماعية كبيرة قد يكون مفيداً لمحاولة وضع الحلول والمعالجات لها، وهي بالتأكيد كثيرة وعديدة غير أننا نكتفي بالإشارة إلى الآتي:-

١- استخدام وسائل تعليمية حديثة تعتمد على الطرائق والأساليب الايضاحية التي تستند على التفكير، والاستنتاج، والديمقراطية في الحوار والمناقشة، والابتعاد عن الطرائق القديمة التي تعتمد على التلقين والحفظ.

٢- تشجيع الطلبة على الاهتمام بالمذاكرة والتركيز اثناء الحصة الدراسية وتطوير وتنمية القدرات الذاتية من خلال استخدام الوسائل الحديثة في جمع المعلومات.

٣- الاهتمام بالبرنامج التعليمية في القنوات التلفزيونية ووقت بثها الذي يتناسب مع وقت تواجد الطلبة في بيوتهم، بالإضافة الى تسهيل مفردات المواد الدراسية.

٤- عقد ندوات واجتماعات لأولياء الأمور وأبنائهم وبيان خطورة الدروس الخصوصية واتباع طرائق حديثة في المذاكرة لمساعدتهم على تحقيق النجاح.

٥- تأهيل المعلمين والمدرسين على العمل بالوسائل التكنولوجية الحديثة من وسائل إيضاح والصبورة الاليكترونية وغيرها.

٦- مراقبة ومتابعة المعلمين وسن عقوبات للحد من مزاولة الدروس الخصوصية، ومحاسبة المقصرين في أداء واجباتهم.

٧- العمل على وضع برنامج مدرسي يتضمن بعض الدروس المهمة التي يعاني منها الطالب لرفع مستواهم العلمي والتخفيف عن كاهل أولياء الأمور التي ترهقهم مبالغ الدروس الخصوصية.

المصادر:

١- ابراهيم عبد الله ناصر،عطية عبد الله محمود، مدى رضا معلمي المدارس الابتدائية على مهنتهم في مدارس وكاله الغوث الدولية الأردن، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلة نصف سنوية، يناير، يوليو، المجلد الرابع، العدد الأول ١٩٨٤،) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٦ ، بيروت ، ١٩٧١م.

٢- أبو طالب محمد سعيد(مدرس)، التنظيم وإدارة التعليم، دراسات مقارنة في الجمهورية العراقية وجمهورية رومانيا مركز البحوث التربوية والنفسية بلا سنه

٣- احمد ابراهيم خليل تطور التعليم الوطني في العراق(١٨٣٦– ١٩٣٧) (ط١)، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٢،

٤- د. أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٨ ،

٥- احمد ملا كريم، أضواء ودراسات حول مشاكل التعليم في العراق، مطبعة بلدية كركوك وزارة الأعلام ،١٩٧٢

٦- إسماعيل سعاد خليل، سياسات التعليم في المشرق العربي، منتدى الفكر العربي، عمان، ١٩٨٩،

٧- ايمان محمد رضا – علي التميمي، اسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٤١)، العدد (٢) ، ٢٠١٤

٨- بهادر سعد محمد علي، جمع المعلومات والخبرات التي انعكس على سلوك المعلم أو المتعلم، بحث عن التدريس الذي يمارسه المعلم، وتحدد تفاعل مع جميع عناصر الموقف التعليمي، مجلة كلية التربية، تكنولوجيا التعلم، العدد (٨)، ١ سنة(٤)، الكويت، المركز العربي للتعيينات التربوية، ١٩٨١،

٩- الحباشنة، ميسر خليل وعز الدين النعيمي، ٢٠٠٧ ، استطلاع حول ظاهرة الدروس الخصوصية: الأسباب والآثار التربوية المترتبة.٥٧-٥٥ :(٣) عليها، مجلة رسالة المعلم،

١٠- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مؤتمر جنيف الأول، الدورة الثالثة والأربعون، جنيف، بغداد، ١٩٩٠،

١١ - اللجنة المشتركة، مكانة المعلمين وثيقة لتطويرها، منظمة العمل الدولية، ومنظمة اليونسكو ترجمة :فخري رشيد، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض(٧-٩)جامعة قطر مركز البحوث التربوية،١٩٨٤.

١٢- د. جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٧٥م ،

١٣- جمال حسين الالوسي ،اراء المعلمين في مهنة التعليم ،المجلة التربوية مجلة نصف شهرية كلية التربية جامعة بغداد العدد الأول والثاني كانون الثاني ١٩٨٥

١٤- جمال مزعل، مقدمة عن تطور التعليم الحديث في العراق، جامعة البصرة، ١٩٨٧

١٥- حسن الدجيلي، تقدم التعليم العالي في العراق مطبعه رشاد ، بغداد ١٩٦٣ .

١٦-د. داخل حسن جريو ، قبول الطلبة في الجامعات بين الرغبة والمؤهلات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد(٢٥)/١٩٩٠،

١٧-راسل –ج- دافيتر، تخطيط وتنمية الموارد البشرية، ترجمة سمير لويس واحمد محمد التركي، هيئة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧٥

١٨- - رضا محمد جواد، دراسات في التعليم الثانوي المقارن، مطبعة المعارف بغداد، ١٩٦٦

١٩- زكي راتب غوسة، الانحراف بالوظيفة العامة في الإدارة العربية ،أسباب وسبل المعالجة مجلة الإدارة والاقتصاد العدد الحادي والثلاثون الجامعة المستنصرية السنة ٢٠٠٢

٢٠- زينب عبد الله محمّد، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب - جامعة بغداد. ٢٠٠٥.

٢١- سعيد حميد، وآخرون مدى تأثير تأنيث الهيئة التعليمية في المراحل الابتدائية على سلوك التلاميذ ، مديرية

٢٢- سلمان الشطي و أ. عباس سبتي دراسة : أثر الإنفاق على الدروس الخصوصية على ميزانية الأسرة الكويتية. سبتمبر ٢٠١٢م

٢٣- د . صادق الاسود / علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده / مطبعة دار الحكمة – بغداد / ١٩٩٠ .

٢٤-) شعلان محمد سلمان وآخرون ،هذا هو التدريب، مدخل لإعداد المعلم، مكتبة التربية ١٩٧٢ – بغداد

٢٥- عبد الكريم مرسى، أهمية وضرورة الوسائل التعليمية في التدريس، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١١، منشورات جامعة منشوري قسطنيه ، المركز الخامس يورفله ١٩٩٩.

٢٦- عبد الزهره باقر، تقويم كفايات المعلم ، مطبعة وزارة التربية طبعة ، بغداد ، ١٩٩١ ،

٢٧- عبدالله زاهي رشدان ، اقتصاديات التعليم ، ط ٢، الاردن عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.

٢٧- عبد الوهاب النعيمي، مدى مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في عملية صنع القرار وعلاقة ذلك بالرضا الوظيفي، جامعة بغداد/ ابن الهيثم، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة في إدارة التربية، ١٩٩٠، علي اسعد وطفة ، المدارس الخاصة الاجنبية كما يراها أولياءامور تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مجلة رسالة الخليج العربي ، ٢٠٠٨،.

٢٨- علي السلمى ،ادارة الأفراد والكفاءة الانتاجية، مكتب غريب، القاهرة، ١٩٨٦

٢٩- علي موفق حيأوي، اسس التقنيات التربوية الحديثة واستخداماتها، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي دار الكتب للطباعة والنشر، موصل ١٩٩٠

٣٠- محمد مصطفى زيدان ، الكفاية الإنتاجية، في العملية التربوية، طبقاً لفاعليه المدرس فيها ، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد الرابع السنة الأولى ، دائرة البحوث التربوية والثقافية عين الشمس، ١٩٨٤ ، محمود عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠م .

٣١- محمد عبد الكريم نافع ، اثر استعمال الاسئلة المتشعبة الاجابة والاسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ ، تاريخ الادب والنصوص ، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨م ،.

٣٢- مسارع حسن الرأوي، أساسيات التربية العربية وتحديات الربع الأول من القرن الحادي والعشرون، دراسات اجتماعية، العدد العاشر، السنة الثالثة للعام ٢٠٠٠،

٣٣- - نجدت قاسم الصالحي ، دراسة تحليلية في ظاهرة الرسوب، مجلة كلية التربية ، العدد(٣)، لسنة – ١٩٩٠،

٣٤- -وزارة التخطيط، والتعأون الانمائي- الجهاز المركزي للأحصاء- مسح الاحوال المعيشية في العراق (٢٠١٤)، التقرير التحليلي.

٣٥- يوسف جعفر سعاده، تطوير برامج، الأعداد المهني للمواد الإجتماعية، المطبوعات الكويت ١٩٨٥ص.٧١(٢) يوسف جعفر سعاده، تطوير برامج، الأعداد المهني للمواد الإجتماعية، المطبوعات الكويت ١٩٨٥.

الرسائل والاطاريح

٣٦- عبد الوهاب النعيمي، مدى مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في عملية صنع القرار وعلاقة ذلك بالرضا الوظيفي، جامعة بغداد/ ابن الهيثم، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة في إدارة التربية، ١٩٩٠،

٣٧- - كلاس جورج، الألسنية ولغة الطفل العربي (ط٢) ، منشورات بيروت الجامعية، ١٩٧٢

٣٨- كمال لفتة حسن السامرائي ، الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في تدريسهم المواد، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية ابن رشد سنة ١٩٨٣٨-

٣٩- ميسون هادي وهاب، تقويم إدارات المتميزين للمهام الإدارية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير غير منشوره في إدارات التربية جامعة بغداد ابن رشد ٢٠٠٠

٤٠- - رابـــــــط الموضـــــــوع: (موقـــــــع الإمـــــــارات اليـــــــوم الاكترونـــــــي ١١/١٢/ ٢٠١١)
http://www.alukah.net/publications_competitions/0/55511/#ixzz4BAAT82

المصادر الاجنبية:

٤١- Apter-David-E-The Politis of Modernization Chicago.The University of Chicage press1969-p65

٤٢- Bray, Mark. 2003. Adverse Effects of Private Supplementary Tutoring: Dimensions, Implications and Government Responses. Paris: United Nations Education, Scientific and Cultural Organization, International Institute for Educational Planning, P1-84

٤٣- Kim, S., Lee, J.-H. 2001. Demand for education and developmental state: Private tutoring in South Korea, Social Science Research Network Electronic Paper Collection:http:// ssrn. com/ abstract= 268284

٤٤- Tansel, Aysıt and Bircan, Fatma. 2005. Effect of Private Tutoring on University Entrance Examination Performance in Turkey, ERC Working Papers in Economics 05/04 Economic Research Center, Middle East Technical University, 1-23.،.